

شرح رياض الصالحين- باب الإصلاح بَيْنَ النَّاسِ 2

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيشنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين يعني الشيخ الحافظ النووي رحمة الله تعالى - [00:00:00](#)

رياض الصالحين في باب الاصلاح بين الناس وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامة من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين الاثنين صدقة. ويعين الرجل في دابتة فيحمله عليها او يرفع له عليها متعاه صدقة - [00:00:19](#)

والكلمة الطيبة صدقة. وبكل خطوة يمشيها إلى الصلاة صدقة. ويميط الأذى عن الطريق صدقة. متفق عليه بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمة الله تعالى وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:00:41](#)

يصبح على كل سلامي من الناس صدقة السلام هي العظام او مفاصل العظام وقد جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام ان في الانسان ثلاثمائة وستين مفصلا ما بين صغير وكبير - [00:01:00](#)

كل مفصل من هذه المفاصل عليه صدقة وقوله يصبح على كل سلامي من الناس صدقة هذه الصدقة نوعان صدقة واجبة وصدقة مستحبة الصدقة الواجبة ان يستعمل هذه المفاصل وهذه العظام وهذه الجوارح - [00:01:21](#)

في طاعة الله عز وجل بحيث انه يأمرها بالواجبات ويزجرها عن المحرمات والنوع الثاني صدقة مستحبة وهي ان يستعملها في التطوعات من فعل الخير والاحسان والجود وما اشبه ذلك ثم ذكر عليه الصلاة والسلام انواعا من هذه الصدقة. قال تعذر بين اثنين صدقة - [00:01:42](#)

والعدل بين الاثنين يعني بين المتخاصمين يكون بوحد من امررين اما بالحكم بينهما واما بالاصلاح بينهما والاصلاح اولى من الحكم. ما لم يتبيّن ان الحق مع احدهما فاذًا تبيّن ان الحق مع احدهما فلا يجوز الصلح الا برضى الطرف الآخر - [00:02:09](#)

ولهذا قال اهل العلم رحمهم الله انه يحرم على القاضي ان ان يعرض الصلح على الخصمين اذا تبيّن له ان الحق مع احدهما فاذًا علم القاضي ان الحق مع زيد على عمرو فلا يجوز ان يقول تصالحا او اصلاح بينهما بل يجب ان يحكم بالحق وبالعدل - [00:02:33](#)

وان يعطي كل ذي حق حقه. ثم بعد ذلك يشير اليهما بالصلح اذا العدل بين الاثنين اما بالحكم واما بالصلح والصلح اولى. قال وتعين الرجل على دابتة. فتحمله او تعين عليها متعاه - [00:02:55](#)

فتتعين الرجل على دابتة يعني في ان يركب دابتة. او ان يحمل متعاه على دابتة. هذا ايضا من الصدقة قال واماطة الاذى عن الطريق صدقة اماطة الاذى يعني ما يؤذى المارة. فازالته وتنحيته صدقة - [00:03:15](#)

واذا كان هذا في الاذى الحسي فالاذى المعنوي اولى. وذلك لأن الاذى الذي يؤذى الناس على نوعين عند حسي وهو ما يكون في طريقهم من الحجارة والقاذورات وما اشبه ذلك التي يتآذون بها اثناء مرورهم - [00:03:34](#)

والنوع الثاني اذم معنوي. وهو ما يتعلق بالدين من البدع والخرافات التي تصد الناس عن دينهم. فازالتها واماطتها وتنحيتها اولى من الاول واكثر اجرا وثوابا. قال وفي كل خطوة تخطوها الى المسجد - [00:03:57](#)

صدقة الخطوة هي موضع نقل القدم الخطوة بفتح الخاء موضع نقل القدم واما الخطوة بضم الخاء فهي ما فهي المسافة التي تكون بين القدمين فكل خطوة يخطوها الانسان فيها صدقة. ولهذا جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال اعظم الناس في الصلاة - [00:04:17](#)

اجرا ابعدهم ممشي وقال عليه الصلاة والسلام ان الرجل اذا توضأ فاحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد لا يخرجه الا الصلاة لم يخطو خطوة خطوة لم يخطو خطوة الا رفع الله له بها درجة وحط بها عنه خطيئة - [00:04:43](#)

ولا يعني هذا ان يقارب الانسان بين الخطى. كما قاله بعض العلماء فان بعض العلماء قال تسن مقاربة الخطى يعني اذا ذهب للمسجد يقارب بين الخطى ولكن هذا لا دليل عليه. بل الانسان يمشي مشيا - [00:05:02](#)

معتادا ولا يتقصد ان يقارب بين الخطى. هذه الامور التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم تعدل بين اثنين وتميط الاذى كل خطوة تخطوها الى المسجد فيها درجة جاء في اخر الحديث ويجزئ عن ذلك ركعتان يركعهما من الصحي - [00:05:20](#) ثم ذكر عليه الصلاة والسلام ايضا قال والكلمة الطيبة صدقة الكلمة الطيبة ايضا نوعان طيبة في ذاتها وطيبة في غايتها اما الكلمة الطيبة في ذاتها فهي ذكر الله عز وجل وما ااعان عليه - [00:05:44](#)

وما الكلمة الطيبة في غاياتها فهو فهي الكلام المباح او الكلام المباح الذي يقصد به ادخال السرور والانس على اخوانه المسلمين. فمتنى تكلم بكلام مباح؟ يقصد بذلك ان يزيل الوحشة - [00:06:03](#)

وان ينقل الانوسة والسرور عليهم فان هذه الكلمة طيبة باعتبار غاياتها هذا الحديث فيه دليل على فضيلة هذه الصدقات. وان كل مفصل من مفاصل الانسان عليه صدقة. ولهذا جاء في اخر الحديث قال ويجزئ عن - [00:06:23](#) ركعتان يركعهما من الصحي. وهذا يدل على مشروعية المحافظة على سنة الصحي. وانها تجزى الانسان عن جميع هذه الصدقات وصلاة الصحي اقلها ركعتان ولا حد لاكتثرها. قالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلی من الصحي ركعتين ويزيد ما شاء الله - [00:06:42](#)

ووقتها من ارتفاع الشمس قيد رمع الى قبيل الزوال. وافضل اوقاتها عند اشتداد الحر. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام صلاة الاولابين حين ترمض الفصال. والفالب هي صغار الابل. فحينما تقوم من شدة حرارة الشمس يعني قبل الزوال بنحو - [00:07:10](#) ساعة ونصف هذا افضل اوقات صلاة الصحي وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:07:30](#)